ISTANBUL KALKINMA AJANSI

TÜRKİYE CUMHURİYETİ KALKINMA BAKANLIĞI

Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ

النصيحة القدسية

تأليف

حكيم الحكماء وتاج هامات العظماء من الاولياء
الوارث النبوي والضيغم العلوي المنهل العذب
للغادي والصادي سيدنا ومولانا السيد
محمد ابي الهدى افندي الصيادي
متع الله المسلمين بحياته واعاد عليهم من
قدسي نفحاته وعميم
بركاته

طبعها محمد نورس الكيلاني

في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٢٤



النصيحة القدسية

تأليف

حكيم الحكماء وتاج هامات العظماء من الاولياء
الوارث النبوي والضيغم العلوي المنهل العذب
للغادي والصادي سيدنا ومولانا السيد
محمد ابي الهدى افندي الصيادي
متع الله المسلمين بحياته واعاد عليهم من
قدسي نفحاته وعميم
بركاته

طبعها محمد نورس الكيلاني

في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يرفع باكف القبول الى حضرة القدس الامنع والصلاة والسلام على عبد الله ونبيه ورسوله سيدنا وسيد المخلوقين محمد الحبيب الاكمل المشفع وعلى اله واصحابه واشياعه واحزابه الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد الراجي من الله القبول والرضا محمد ابو الهدى ابن السيد ابي البركات حسن وادي آل الخزام الصيادي الرفاعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين انه البر المعين هذا سفر حسن المضمون تقربه من اهل الالباب الطاهرة العيون سميته النصيحة القدسية تلقيت جمله الشريفة ونصوصه المنيفة جملة جملة من شيخنا وسيدنا وملاذنا علامة الزمان قطب الوقت والاوان بركة الاسلام شيخ الخواص والعوام الغوث الكامل بحر العوارف والفضائل غريب الغرباء وقدوة الاولياء والعلماء الامام النحرير مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير رضي الله عنه وعنا به ونفعنا والمسلمين بعلومه وارشاداته وآدابه امين وها انا ساورد جملها بنصوصها لينتفع بها المحبون ويهتدي بها السالكون ويطيب بشذا

نفحاتها المسلمون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فان هذه الجمل السعيدة نصبت للقرب الالهي معراجاً وبسطت للطريق الحق منهاجاً يزداد بها نور المنتهي ويتصل انشاء الله ببركتها حبل المبتدى ولا حول ولا قوة الا بالله وفي كل حال حسبنا الله ولا اله الا الله

قال شيخنا رضي الله عنه وعنا به الشريعة اقوال والطريقة اعمال والحقيقة احوال والمعرفة كمال فمن الاقوال ارائة الطريق ومن الاعمال التمحض بالحق الحقيق ومن الاحوال صحة الانفراد الى الله ومن المعرفة الخوف من الله بكمال الامن من الله قال تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً هذا لتوطيد الامن في قلب المؤمن مع بقاء الخوف فيه قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وان القلب لمحل نظر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن هذا السر الاعظم يجب على العاقل تنقية القلب من ادناس الطوية وافراغ نور الاطمئنان فيه بحسن النية وهذا اول قدم يضعه السالك في باب الله وحسبنا الله

وقال شيخنا رضى الله عنه وعنا به الطريق الذي اكثر فيه الناس

الاقوال لا كما يزعم الكثير من الذين يخلطون الدرر بالمدر والذهب
بالحجر انما هو الاهتمام بافراغ اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النفس والاهل والولد والجار والصديق والقريب والبعيد لوجه الله
ولاعلاء كلمة الله في ملك الله لا يريد فاعل ذلك بذلك اشتهاراً
ولا ظهوراً ولا جزاء من احد ولا شكوراً قال الله تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة ففي هذه الاية الكريمة علمنا الله سبحانه
وتعالى ما امرنا به وما ذلك الا ان نعبد الله مخلصين لان الدين له
سبحانه وان نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة وهذا هو الدين الذي لا عوج
فيه وحيث ان الدين له ففي اعلاء شأنه وافراغ حكمه وحكمته
في القلوب تخلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك
الاخلاص والمبلغ لذلك الامر انما هو رسول الله عليه اكمل صلوات
الله ونحن المأمورون بامتثال اوامره الشريفة واتباعه ولم يكن بعد
من زيادة لا في الاقوال ولا في الاعمال ولا في الاحوال على ان
الاقوال اقواله والاعمال اعماله والاحوال احواله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكل قول وحال وعمل يخامر النفس ولم يكن عنه
صلى الله عليه وسلم فهو من الباطل وحقيقته عربدة ظلمة تغشى
القلب من استلذاذ النفس يجب التطهر منها والتباعد عنها ولو رآها

الرجل بباصرة رايه من القربات فهي دين ريب من القاطعات
ولا ينبغي للعارف ان يشادد الدين فما شادد الدين احد الا وغلبه
ولا رهبانية في الاسلام ولم يكن من النهج المحمدي الانقطاع
للعبادة عن الاهل والخلان في شواهق الجبال وانما النهج المحمدي
ان يقف العالم المرشد معلماً للمسلمين اخلاق النبي الامين عليه
صلوات رب العالمين روى ابن ماجة وغيره من حديث عبدالله
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم من بعض حجره فدخل المسجد فاذا هو بحلقتين
احدهما يقرؤن القرآن ويدعون الله عز وجل والاخرى يتعلمون
ويعلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل على خير هولاء
يقرؤن القرآن ويدعون الله فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وهؤلا
يتعلمون ويعلمون وانما بعثت معلماً فجلس بهم فالذي ينبغي لطالب
الحق ان يكون متعلماً او معلماً او مستمعاً وهكذا نهج اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق المبارك هو السير على
منوال السلف الصالح واما ما يراه الرجل الحازم الان من احوال
اناس يزعمون سلوك الطريق وياخذهم رايهم للخوض في الذات
والصفات ويغلب عليهم مشهد الحلول والاتحاد والشطح وانواع
الفساد فما اولئك الاسلاك طريق النار ولبئس القرار وقد يرى

اخرين ينهمكون على مطالعة كتب من سلف من الصوفية اهل الاخلاق الذين غلبتهم احوالهم اودس عليهم في كتبهم ما لم يكن منهم فيرون في مكتوباتهم واساطير عباراتهم ماتلتفت اليه نفوسهم من عجائب الاشارات وغرائب النكات فيقف الواحد منهم عندها وكانها آية من كتاب الله او حديث صح عن سيد خلق الله عليه افضل صلوات الله ويقيم لها في نفسه تاويلاً ويحدث له منها اسلوباً طويلاً يذهب اليه ويمشي عليه فيزل ويضل ومن سر الله في مثل اولئك ان يلبسهم الله كسوة حمق تهز عقولهم بصرعة نقصان فترى احدهم يتكلم بكلام العاقلين وهو من حمقاء المجانين والحق احق ان يتبع اما طريق اهل الحق فهو فتوة ومروة ودين وعلم رصين وقدم مكين ووقوف مع الحق وانطلاق في طريق الحق الى الحق و بعد عن اهل الزيغ والضلال وصدق في الاقوال والافعال ولسان عذب وطبع هين وقول لين وصعوبة على المارقين ورافة بالمؤمنين وشفقة على خلق الله اجمعين تحت نظام الشرع المبين ووقار بلا كبر وانجماع بلا هجر ومكنة في الامر وصفاء في السر والجهر ووعظ وذكر وصحة فكر ومحبة للعلماء ورحمة للفقراء و بشر للضعفاء وترفع عند اهل الغرور وتبصرة شرعية في الامور وانقياد للحق واهله وابتعاد عن الباطل ومحله وشغف بالقرآن

العظيم ووقوف في احكامه مع تفسير المفسر الاعظم الكريم عليه افضل الصلاة والتحية والتسليم وتلاوته بالايقان اعتقاداً بحكم المراد منه عند الله تعالى مع تنزيهه سبحانه عن سمات الحدوث جرياً على ما جرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه والسلف الصالح من الامة عليهم رضوان الله تعالى اجمعين واعظام لشان الاولياء اهل الله الذين اختارهم الله لنبيه نواباً ولحضرة قدسه ابواباً وفتح ببركتهم اقفال القلوب و كشف حرمة لوجوههم غياهب الكروب والولاية ايمان وتقوى والتقوى خوف الله في الاقوال والافعال والاحوال وابتعاد عن المزالق التي توقع العبد والعياذ بالله في وهدة الضلال والطريقة المحمدية في البحبوحة الوسطى لا تفريط ولا افراط ولا غلو يوجب العلو ولا اهمال يستلزم الاسقاط وفاء بالعهود ورضاء بالموجود وصبر على المفقود ووقوف عند الحدود وفي كل هذه الاساليب والسطور فمن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور والى الله تصير الامور

وقال شيخنا رضى الله تعالى عنه وعنا به قد يقوم بشقشقة اللسان اناس يدعون الى الدين وما هم منه بشيء يخبطون في الاحكام ولا يميزون بين الحلال والحرام يريدون جعل الاحكام طوع ارائهم يتزلفون للمخالفين والخصوم بلقلقة من

منطوق ومفهوم يحرفون بها الكلام عن مواضعه يستندون عن
راي الى آية او حديث او خبرهم عن كل فحاويها بمعزل الحقيقة
بمنزل وهم بمنزل اياك اياك اي طالب الحق ان تلفت نظرك الى
سطورهم فهي دون اساطير الاولين اوان تستهوي عقلك لارائهم
فانهم من الضالين وعليك بجماعة المسلمين اهل العلم المتبع والحق
المبين الذين وافقوا الاجماع وخالفوا اهل الابتداع وابتعدوا عن
الوعاع وقاموا لنصرة الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فعملوا بما علموا
انقياداً لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم ورثه الله علم مالم
يعلم واعلم ان القوم رضى الله عنهم لم يشادد احد منهم الدين ولم
يعمل حتى يسأم فيذهب عمله هباء منثوراً ولم يترفع بالعمل فيزق
ظرف فكره منه استعلاء وغروراً ولم يبصر لنفسه على غيره مزية
ولم يتوهم بلية الافضلية والفوقية على احد من البرية الخلق كلهم
على طبقاتهم و بنسبة درجاتهم عنده مكرمون ولديه موقرون يريد
للقريب الزيادة وللبعيد القرب والسعادة وبهذا يرضى الله ولا
يعدو على احد من خلق الله واذا عورض في امر يؤول الى الله
فعارض جعل المعارضة تحت قاعدة الدفاع لا على شوط الاندفاع
والدفاع مقرر بقوله تعالى ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله اي ان تجاوز نخوتكم الحد فان ذلك

يخالف امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقال شيخنا رضى الله عنه وعنا به الرياضة نوعان رياضة جسم
ورياضة قلب فرياضة الجسم جوع وسهر ورياضة القلب ذكر
وفكر ولا ريب ان رياضة القلب اهم من رياضة الجسم بالجوع والسهر
والتقشف يؤمر به من طغت نفسه وثارت نخوته وان الموعظة من
لسان الحكيم المحمدي العارف العالم المتحقق بحال النبي صلى الله عليه وسلم
اشد تاثيراً على القلب والنفس والعقل من رياضة الجسم وتلك تكون
كاملة اعني الموعظة نيرة التاثير ببركة الصحبة ولهذا امرنا بمخالطة
الحكماء ومجالسة الكبراء والعلماء ولا يكمل شان الصحبة للصاحب الا
بالنظر الصحيح وشروطه ثلاثة الادب الجامع يعني ادب القلب واللسان
والتسليم الكامل لاذواق القوم وافهامهم لا لكليمات خبط بفهمهن
الرجل فظن انه علم وكمل والصمم والخرس اي يصم السمع عن كل
كلمة تصدر من منتقص للقوم او منتقد ويخرس عن افشاء اسرار
آدابهم الرقيقة الا باذن منهم وامر صادر عنهم والا فالجوع بلا
ادب يقدر عليه الكلاب بل الكامل ياكل ويشرب ولا يسرف
في كل احواله في الحضرة الوسطى لا يعلو ولا يسقط وسيره لله
وهمته الى الله وغاية امله الله وعزيمة عزمه طيارة الى اعلاء دين
الله على ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب الله مسدود

على السالكين كبيرهم وصغيرهم وعلى المسلكين هينهم وخطيرهم في
غير الدعوة الى شريعة الرسول وادابه واعلاء كلمة الله على ما شرع
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي امير
المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه لئن يهدي الله بك رجلاً
واحداً خير لك من حمر النعم فاذا دل المسلك السالك على
الاخلاق المحمدية ولفت قلبه الى اعلاء شان الشريعة المصطفوية
واجتذبه الى التحلي بالاحوال النبوية فقال الحق وصار مع
الحق وزهد قلبه ولو كانت الدنيا ملءَ يده ونفع الناس وعطف
القلوب الى العدل والرأفة والرحمة وترك الغفلة والذكر والفكر
والوله العظيم بمحبة الدليل الاعظم معلم الخير صلى الله عليه وسلم
وشغل قلبه بمحبة آله واصحابه والتخلق باخلاقهم والتحقق
باحوالهم ومعالي خصالهم من بر ومعروف وصدق وعلو همة
ونصرة مظلوم وكف يد ظالم وامر بمعروف ونهي عن منكر وقرب
من محق وابتعاد عن ذي زيغ ملموز العقيدة ولو اعجب السامع قوله
وتودد للمخلوقين وانتصار للحق ولو لخالف ما في نفسه وجرى على
على لسان عبده او خصمه واوقفه مع الاعمال الصالحة ودفعه عن
الاعمال السيئة وقاده لتعظيم احباب الله واجلال رجال الله وزرع
في سره حبة المحبة بالاعلاء لشيخه واستاذ طريقته فيعرف له ما لا

يعرف لغيره من المشايخ والاساتذة فهنالك يكون قد نشر على رأسه
لواء الوصول الى المأمول ورفع عليه باذن الله راية القبول في باب
الله والرسول صلى الله عليه وسلم ومما يوجب لتصحيح الحال في
هذه الخلال اسقاط ثائرة النفس عن حب الدرهم والدينار مع
الصدق في معاملة الناس فان من غش مسلماً او آذى مخلوقاً في
ماله حري بان يؤذيه في نفسه ودينه ومن كان كذلك لا يجيء
منه شيء ومما يوجب تصحيح الحال ايضاً عدم الخوض في المسلمين
وعدم الثورة لبغض احد من الخلق بغير حق والله تعالى قال ولا
تقف ما ليس لك به علم ويجب على العاقل ان لا يقف بين
الخالق والمخلوق الا فيما ظهر له ولا ينهمك باظهار ما بطن اعني
لا يتتبع عورات الناس ففي الاثار من تتبع عورات الناس فضحه الله
ولو في جوف رحله ورب عمل صالح ظاهره قام في باطن عامله
نزع نخوة او رياء او رؤية تفوق ففعله وانقلب قطيعة وبعداً ورب
عمل سيء ظاهره قام في باطن عامله خوف من الله وخشية فذل
الله وانكسر لسلطان عظمته ورجع عما هو فيه وتاب واناب فصلح
امره وانقلبت صدمة بعده قرباً وقد يفعل الله ذلك تعززاً بربوبيته
وتفرداً بالوهيته له الحكم واليه ترجعون
وقال شيخنا رضي الله عنه وعنا به طرق العبادة بعد الاجماع

الاخير اربعة قررها علماء الدين بموافقة اقوال الايمة الاربعة
المجتهدين امامنا الاعظم محمد ابن ادريس الشافعي المطلبي رضي
الله عنه والامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه والامام الاكمل
مالك رضى الله عنه والامام الاجل احمد رضي الله عنهُ فهولاء
صدور السلف وايمة الخلف لا يشذ عنهم الا من صرعه جهله او
غلبته نخوة نفسه فرأى لها شيئاً وهو لا على شيء وما موافقتهم الا تقييد
وصورته تقليد اذ في الحقيقة التقليد لا يكون الا للمعصوم صلى الله
عليه وسلم وانما قيدنا افهامنا بالموافقة لافهامهم لعلمنا العلم اليقين
انهم اعلم منا بشريعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحالة قربهم
من مشارقة نور الرسالة ووجود الايمة في الامة فقد اجمعوا عليهم وسلموا
ازمة الامامة في المذاهب اليهم فهم في مقام الموافقة المتبعون وفي
تبليغ الحكم المقلدون والا ففي الحكم فالمقلد سيد الكل في الكل وامام
دولة الرسالة في العقد والحل صلى الله عليه وسلم ولنا الاخذ في
بعض الاحيان بقول من لم نوافقه تقييداً تقليدياً في الاعمال منهم
علما بانهم كلهم على هدى ولكن لا تلفق فتهدم حكم الاجماع
وتحدث مذهبا تلفيقيا تركن اليه من اهل الغي الطباع فان
التلفيق شان من لم يكن على عهد حكم الدين بوثيق ولا نضيق على
الامة فنخلط الجائز بالمستحيل فان من يلعب في الدين على هذا

الوجه ما هو الا ضليل والذي قضى به الحق الموفق المعين انما هو
اتباع سبيل المؤمنين وان اضر الناس على الدين واهله انما هم شراذم
منهم شرذمة تزعم التصوف والطريق المبارك وهم على مناهج
مختلفة منهم وهم اقبحهم اهل الوحدة المطلقة والحلول وارباب الزيغ
والفضول ومنهم من يكذب على الله وعلى رسول الله عليه افضل
صلوات الله فيزعم ان الله اطلعه على غيوبه والحال هو اعمى عن
عيوبه ومنهم من يزعم رؤية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم
والكلام معه والاخذ والرد وما ذلك الا من الزيغ والصدو القطيعة
والرد والعياذ بالله ومنهم من يتبجح بالشطحات الكاذبات والكلمات
الباردات ويسندها للقوم الكرام ويجعلها سلماً لما في مخيلته الفاسدة
من الاوهام ومنهم من يشتغل بالمنامات وهو عن بركة المنيمات
ويدعى الكرامات وهو تحت طي الكريمات ومنهم من يغش
المسلمين في عقائدهم فيقول عن غير علم بتاثير المخلوقين استبداداً
ويحدث في الدين فساداً يفرح بطقطقة النعال حوله ويزج بالزور
والبهتان شهره وحوله ولا حول ولا قوة الا بالله ومن الشراذم
المضرة اناس يزعمون العلم وانهم من حملة الشريعة الغراء يخبطون
في الاحكام الشرعية ويصرفون اسرار الشرع الشريف بمقتضى
افهامهم السقيمة لكل وجهة وهمية يريدون بذلك لفت انظار

العوام الذين لا يعقلون وجلب اولي الشقاشق من القوم الذين
لا يعلمون ولا يشعرون يمرقون من الدين ويضرون بالمسلمين
وكل وقت ولهم قول وقولهم وبولهم سواء طغام كالانعام ضالون
مضلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن الشراذم
المضرة السحارون والمنجمون اولئك هم الكاذبون ومثلهم
المقيدون عن الحق بابائهم واجدادهم السالفين من الصالحين تقيداً
بالاسم وما لهم من حالهم نصيب فان مثلهم في وهدة القطيعة
يرتعون وهم عن الحق مبتعدون وفي الخبر يفسد هذا الدين
عالم وابن ولي لما يخزن في قلب كل منهما من الغرور والكذب
والكبر وحب التعالي والجراءة على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله
عليه وسلم وعلى ايذاء المسلمين والضرر للمخلوقين ولا ريب فمثل
ذلك الرجل مفسد للدين ولا عدوان الا على الظالمين

وقال شيخنا رضي الله تعالى عنه وعنا به طريقتنا العمل بالمامورات
والانتهاء عن المنهيات والاتيان مهما امكن بالمثوبات وعدم الاكثار
شرها من المباحات والاكل من الطيبات واظهار نعمة المنعم للشكر لا
للعلو بها على الناس والصبر على اوامر الله تعالى بالملاحظة الصحيحة
ليصان القلب من الغفلة ورؤية المنعم اي ذكره قبل النعمة وزيادة
الحب للنبي صلى الله عليه وسلم والصدق الخالص في كل عمل

وقول والانبتات عن روية النفس وحفظ الوقار لان العزة اولاً لله
سبحانه ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم ثم للمؤمنين ولا ينبغي للمؤمن ان
يذل نفسه اي فيما يؤل لغير الله وانما الذل لله سبحانه يؤل اليه وكذا
دأب العارفين ومن طريقتنا عدم نسيان الموت لتسكن زفرة النفس
بذلك مع النفع العام لكل ذرة مخلوقة في الكيان تحت دائرة
الامكان والانقياد للتقدير مع حفظ قانون التدبير على ما شرع البدر
المنير صلى الله عليه وسلم وحكم ذلك ان ياخذ المرء بالتدبير معتقداً
نفوذ التقدير في الامر مع السر والجهر ولله الامر من قبل ومن بعد
فيكون تدبير البشر لاستكشاف سر القدر وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقال شيخنا رضى الله عنه وعنا به من آداب طريقتنا دوام الذكر
مع ترادف الانفاس ملحق بالصلاة والسلام على سيد الانام صلى
الله عليه وسلم فيكون السالك دائماً رطب اللسان بذكر الله مضمخاً
بعطر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشمله
حينئذ الولاية الخاصة بعد الولاية العامة من الجناب النبوي وانا
لنعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام في قبره الكريم حي الحياة
البرزخية يفيض بفيض الله ويحسن باحسان الله ويعطي بالله
ويمنع بالله وله اليد على كل ذرة مخلوقة في ملك الله علمت او لم تعلم
فهمت او لم تفهم وقد ينتفع الدواب والحيتان والنبات والكثير

من الانسان والهوآء والماء والشمس والليل ولا يعرف قدر ذلك
النفع ولا من اين جآء وكذلك فشر الدواب منهم الذين لا يعرفون
الحق لمعلم الخير والذي بث نور العدل في الامم من العرب والعجم
واخرج الناس من الظلمات الى النور وازال ظلم الجاهلية وظلمتها
الاولى واقام في عوالم القلوب العلم والحكمة وذكى النفوس وطهرها
من الغي وجعل في الحقوق والعبادات الامير والمامور والمالك
والمملوك والفقير والغني في مرتبة واحدة وبعث رحمة للعالمين
وهادياً للضالين ونوراً للمتقين واماماً للمرسلين وقبلة للغر المحجلين
عليه صلوات الله في كل وقت وحين فاذا جهل شان فضله المحجوب
بظاهر هذه الكثرة المنقطع عن صحيح العبرة فقد جنى على نفسه
وهو الملوم ولكل اجل معلوم والموعد الله ولا اله الا الله

وقال شيخنا رضي الله عنه وعنا به الذكر مع الاخوان يطيب بالجهر
تمتزج الانفاس بالانفاس ولم تعلم النفحة الربانية تحف اي لسان ولم يعلم
الاخلاص الاكمل يبرز على اي ناطقة وما احسن الترنم بالذكر
فانا امرنا ان نحسن القرآن باصواتنا وذلك لتطيب النفوس وترتاض
به القلوب وتحن اليه الهمم والذكر شيء من معاني القرآن الكريم
فاذا ترنم الذاكر بذكر الله فرحاً بالله طابت نفسه وارتاض قلبه
وحنت همته ورجعت اليه همم اخوانه وسامعيه فطابت نفوسهم

وارتاضت قلوبهم وعم نفع الذكر والله تعالى قال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين واشرف ما يذكر به المذكر انما هو ذكر الله سبحانه
كيف لا ولذكر الله اكبر واما ذكر الرجل وحده اعني ذكر ورده
فيقتضى فيه الاخفاء لانه من معاملة العبد مع ربه وهذا حال
اصحـاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف ذلك من له ادنى
شمة من علم الشرع الشريف ولا يلتفت لمحرف حسد القوم فخلط
صالح الجماعة بالطالح وحمل المسلمين على السوء وهو عيبة الزور
والبهتان وخزانة العيب والنقصان وملعبة الشيطان وللمسلم حمل
المسلمين على الصالح في اقوالهم وافعالهم التي لم تصادم نصاً ولهم هذه
الحرمة في الشريعة الغرآء هذا الا اذا هدمت اقوال البعض حكماً
او صادمت نصاً فينظر لحال القائل في قوله والفاعل في فعله هل
يقبل التاويل الصحيح وهل هو ممن يليق ان يتاول له لصلاح فيه
وعلم لديه واشتهار بمروءة وحسن طريقة فان كان ذلك أولنا له ما
امكن التاويل واذا نأى التاويل نصحناه فان اصر خذلناه وفارقناه
لوجه الله وان لم يكن من اهل هذه المنزلة الشريفة والحال الصالح
رددنا قوله على وجهه وضربنا بزعمه الحائط والكلمة المطاعة كلمة
الله ولا تبديل لكلمات الله

وقال شيخنا رضي الله عنه وعنا به نحن قوم نجرد همم

المحبين لخدمة الجناب المحمدي على السنن المبارك الاحمدي
نصرف من احوال القوم ما لا يلتبس علينا اخذاً بقول النبي
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولا نشغل
السالك الا بتصفية الاخلاق ولا يتم له ذلك الا بمصاحبتنا
ومطالعة كلماتنا وكلمات مشايخنا فان هذا المشرب الكريم كاد
ينحصر في طريقتنا العلية ايد الله برهانها واعلى في ملكه وملكوته
شانها وخذل من شانها وان مطالعة كلماتنا وكلمات مشايخنا والعمل
بها والتخلق بنصوصها والتحقق بمعانيها هي الولاية الكبرى لا يجهل
ذلك الا لكع لا يفرق بين الدر والذر بسم الله نفحة الحق
تتنزل الى القلب من حيث لا مكان وترى في جميع القالب
فتصير كثائفه لطائفاً ولجج جهله معارفاً وتطير الهمة الى الحق
فهنالك ترى من جعله الله مظهراً لتلك النفحة يكره الباطل واهله
ويحب الحق واصحابه وينفر من اهل البدعة ويرتضى الحق حاكما
يصفع نفسه بنعل الادب فلا يهملها لتعلو بشقاشقها فتظن بها علواً
وتزعم لها سمواً

نعم هو للدجاجة ريش جنح ولكن لا تطير مع الحمامة

ومتى اسعف العبد بالنظر الالهي بواسطة الجناب المحمدي لان
قلبه عليه الصلاة والسلام محل التنزل المطلق في مقام الجمع الاتم

فقد وصل الى مقام القرب وهو اشرف المقامات عند من يعرف
حكم الحقيقة ويطلع على اسرار الطريقة ولا يطلب الفوز بغير
هذا السنن الذي نحن عليه الا جاهل سمع رنين الطبل وما عرف
محل الحفلة يروم التطفل بالتطبل وما له من طريق موصل ولا من
شان ملحق وان الله اختارنا اليوم لافراغ سر الحال المحمدي في
قلوب الموفقين وستلمع شارقة شمس علمنا المحمدي في الاكوان
وتسطع في ابراج عالم الكيان وتتجلى في كل حضرة علوية وسفلية
بسيطة وكروية قريبة وبعيدة شارقة تتجلى عليها انوار الذات
المقدسة منعكسة من اطلس الغيب الى القلب المحمدي المنزه عن
الشك والريب فتصلح قلوباً وتذكي انفساً وتطهر اخلاقاً وتعمر
من اهل الدين اركاناً وتشيد للشرع الاطهر بنياناً واقفة الركب مع
الحق لا لعلو ولا لغلو ولا لامر ولا نهي ولا لعلة دنيوية ولا لبغية
نفسية بل هي لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم خدمة دين
وتجارة حق ويقين اقامها في عالمها الله الذي نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

وقال شيخنا رضي الله عنه وعنا به التحدث بالنعمة تحت القاعدة
الشرعية دين الله الذي شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم ومنه اقول ان
الله تعالى امتن عليّ بنعمة التجديد فانا الوارث المحمدي والنائب

النبوي لي حكم هذه المرتبة لا ينازعني فيها منازع لا من المشارق ولا من المغارب طوق منة من الله تعالى طوق به عنقي انا في مرتبة الفرد الجامع القطب الغوث المحبوب المرشد المتجرد في منزلتي لاعلاء كلمة الله تقوم كلمتي وآية حكمتي بعدي باعانة الله وتطوف بلاد الله يرفعها الى القلوب والعقول اناس احبهم الله فاحبوه ونصرهم فنصروه وستبدوا تلك الرقائق العرفانية والدقائق المصطفوية والحقائق المحمدية من قلبي منصبة في قلب نائب لي يرث كلمة عرفاني وينطوي فيه برهاني يأخذ مني وينوب عني فيبرز بحقيقتي وينشر في ملك الله علم طريقتي ويكون عيني ولا فرق بينه وبيني بيد اني في منزلة خفاء وهو في منزلة ظهور ايد الله به الشرع والطريقة والحق والحقيقة واقرّ به عين الشارع العظيم وجلببه برداء ستر من براهين القرآن الكريم ليكون امين الجناب مبارك الرحاب مصون الوجه والجاه مؤيداً بكلمات الله وقد تلتف به طيبة الخواطر امم من الآل ومن كرام الرجال يقومون لنشر الطريقة بنظر البركة والسعادة محفوظون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت الى هنا وانتهى ما اردنا التشرف بكتابته من نصائح شيخنا رضي الله عنه وكفى بالله ولياً والحمد لله رب العالمين

شيء من ترجمة سيدنا الامام الرواس ناظم عقود هذه النصائح القدسية والحكم العسجدية رضوان الله تعالى عليه

هو شيخنا وسيدنا وملاذنا علامة الزمان قطب الوقت والأوان بركة الاسلام شيخ الخواص والعوام لسان المتكلمين ناطقة المحققين من الصديقين نائب سيد النبيين سيف عرفان امام المرسلين بهجة العرفاء والمعطى عنوان المجد الأوحد بلقب غريب الغرباء ابو المعالي والبراهين وغوث اعاظم الواصلين مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني ثم الحسني اتحفه الله بجليل سلامه ورضوانه واعاد علينا وعلى المسلمين من عميم جوده واحسانه ولد رضي الله عنه سنة عشرين ومائتين والف بسوق الشيوخ بلدة في فيفاء العراق من اعمال البصرة سكنها ابوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة فتعلم القرآن الكريم على يد عبد من الصالحين اسمه منلا احمد ثم حفظه غيباً بالتجويد والترتيل والروايات التي اقام عليها الرجال السبعة البرهان والدليل ولم يدر عليه اذ ذاك تسع سنين وهنالك انفلتت زعازع القدر بالطاعون فصرعت مع من صرع امه واباه وبقي وحيداً ولا اله الا الله فكفله خاله السيد عبد الله ابن السيد يوسف ولما بلغ خمس عشر سنة قطع خاله

العلائق وطلب بيت الله وحمله معه فسارت قافلة عزمهم بمحض
الاستناد الى الله حتى وصلوا الديار الشريفة الحجازية فجاور مع
خاله بمكة المكرمة سنة وفي المدينة المنورة سنتين ورجعت نفس
خاله الى ربها راضية مرضية في بلدة سيد الكونين وعروس
الحضرتين ونقطة الدائرة المتضمنة اسرار الدارين ولم يفته رضوان
الله عليه تلك الأيام الانكباب على طلب العلم الذي هو فريضة
على كل مسلم ومسلمة ثم شم عتبة الباب المحمدي بأنف دفع الأنفة
وتخلى عن مشهد وجوده مستمطرًا من بحر رسول الرحمة مسحة
من وارد كرمه وجوده واستأذن بناطق قلب انقلب عن الاكوان
الى ذلك الجناب واستعطف ان يتحف برخصة اكمال شريعته
المحفوظة من الشك والارتياب فحفته نفحة كرمه وملأته بالفضل
من فرقه الى قدمه وانشد هاتف العناية رجز الاذن والرخصة
وانجلت عروس الافاضة في حضرة الوهب على المنصة فوجه عزم
العزيمة الى مصر ووصلها وبعد اقامة ثلاث عشرة سنة في الجامع
الازهر والرحاب المبارك الانور اخذ الاجازة من مشايخ الجامع
يومئذٍ كالشيخ الفاضل الجليل الشيخ الأمير والشيخ ثعيلب فبرع
ومهر وعظم واشتهر ولم يبق علم مدون اوفن مقروء الاواستقصاه
ومنح به الاجازة من اهله والمنة لله ثم بعد تلك الاعوام تجرد

للسياحة ودخل البلاد الشامية وبها تشرف بزيارة جده الغوث الجواد
السجاد ابن السجاد سيدنا ومولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله
عنه وعنا به ونفعنا بعلومه وارشاداته وآدابه في المقام العامر بمتكين
وله هناك معه محاضرات ورموزات اشارات دنت لها نوبة البشارات
ذكرها مفصلاً في كتابه بوارق الحقائق ثم توجه منها الخانشيخون بليدة
من اعمال معرة النعمان بالجانب الايمن من متكين ونزل ضيفاً كريماً على
ابناء الأعمام آل خزام بكرام في بيت ابن عمه ووليه ذي القلب الكبير
والمقام الخطير المحبوب المقرب المقبول في باب جده الرسول صلى
الله عليه وسلم سيدي ومولاي ابي البركات وادي المكارم السيد
حسن افندي الصيادي الرفاعي قدّس الله سره وروحه وفيها اجتمع
على الولي الأنجب ابي الأحوال السيد رجب المحمدي الخزامي
الصيادي الرفاعي شيخ السيد حسن افندي ابي البركات الذي
مر ذكره ونفح عطره واقام عنده برهة يسيرة ثم تدرج الى العراق
وانتهى به السير على ظهره الى البصرة فاجتمع بها على نقيبها
ومفتيها والمرشد الكبير فيها مولانا السيد ابراهيم الرفاعي واخذ عنه
ومنها كر الى العراق ومنها الى عراق العجم وانطلق يخب القيعان
ويطوف البلدان بديار فارس حتى استقصى تبريز واصفهان
وخراسان وطهران وزار مشاهد الآل الكرام عليهم السلام ثم

سار من الطريق الشرقي من ضواحي شادان وانتهى الى جوزكان ومن تلك المفازات والجبال لفاودورا الى مرورو ز والى كابل وقندهار مثلما استقصى بخارى وسمرقند وتيموركان وهراش واستشمل متطلعاً الى سواحل بحر الهند وانقلب الى دهلى واستقبل مستشرقاً يطوف من واد الى واد ما بين اوجه وحيدر ابادو كلكته و بومباي وانحدر منهـا مرحلة مرحلة وطوفة طوفة الى البحرين ومنها الى البصرة ومنها الى بغداد وهناك اجتمع على شيخه العارف بالله السيد عبد الله الراوي فأخذ عنه ولزم السلوك على يديه مدة فأجازه واقامه عنه خليفة ثم توجه الى (سرمن راي) فوصلها وزار الائمة الاعلام بها ثم انحدر من هناك الى تكريت ومنها الى راوة ثم تشرف بالذهاب الى الأرجاء المدنية والأنحاء اليثربية عن طريق الديار الخابورية فتدمر فالقطيفة فالشام ثم نزل الى غزة هاشم ومنها انتهى الى مصر ولم يزل حتى وصل الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واشرف السلام وبعد اقامته مدة رجع لمصر ومنها الى الشام ومنها الى حمص فحماه فمتكين وقام من هناك حتى وصل الى جسر الشغور ثم انتهى به السير من طريق كلس الى عينتاب ومرعش ثم الى البستان ومنها مرحلة مرحلة الى صامسون ولم يزل حتى انتهى به السير المائي الى القسطنطينية

ثم خرج منها وطاف بلاد الروم قبليها وشماليها وعواصمها وقراها وطرق منها فارس وجال في الهند واخذ الى نجد واستقبل الجزائر والسواحل الشرقية منتهياً الى اليمن ثم توسط بلاد الحبشة وراح يلف الطريق كاراً الى مصر ثم الى الاسكندرية ثم الى الشام ومنها الى العراق فام عبيدة دار البرهان والعرفان ومحل نفحات الرحمن ومضمار علوم انبجست من قلب سيد الاكوان وخزانة اسرار لمعت اشعة شموسها في الاكوان وغمد سيف اصلته سياف المدد لاعلاء شريعة الرسول وديباجة بارق باهر سلطانه في كل لية من خبطات صولته سيف بالقدرة مسلول وتشرف هناك بزيارة جده شيخ الامة ثالث عشر الايمة سلطان الاولياء والعارفين والممتاز على اقرانه الاقطاب كبار الحضرات بالفخر المخلد والشرف الاوحد لثم يمين سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين الغوث الاكبر والقمر الفاطمي الازهر سيدنا ومفزعنا امام الطوائف ابي العلمين محيي الدين السيد احمد الرفاعي الكبير الحسيني الحسني ثم الانصاري عليه رضوان الباري وفي تلك الحضرة بويع على القطبية العظمى والغوثية الجامعة الكبرى ثم بعد مضي برهة يسيرة نزع ثوب التصرف منفرداً الى الله في مقام العبدية الكاملة فصادف ذلك من الله قبولاً حسناً وبويع على شان جامع محمدي لا علاقة له بالاكوان

وطار بجناحي العبدية والصدق الى مقام فوق المقام الاول كل ذلك وهو لابس ثوب الخفا تحت طي الانزوا عن الآخرة والاولى على منوال قول القائل

تسترت من دهري بظل جنابه   فصرت ارى دهري وليس يراني
فان تسأل الايام عني مادرت   واين مكاني ما عرفن مكاني

الى ان توفاه الله مباركاً مرضياً راشداً مهدياً ببغداد ودفن بالجانب الشرقي منها بمسجد دكاكين حبوب سنة سبع وثمانين ومائتين والف من هجرة صاحب المجد والشرف صلى الله عليه وسلم وكان لا يقيم في البلدة اكثر من سبعة اشهر قط وكان لسد الاحتياجات البشرية وتحققاً بكمال المتابعة النبوية يبيع رؤس الغنم المشوية وكان لباسه ثوباً ابيض وعليه دراعة زرقاء وعبا قصيرة الاكمام وحزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه طاقية من الصوف الأبيض ويلف عليها عقالا من الصوف الاسود عملاً بالاثر الرفاعي والسنة المحمدية وتخافياً عن التشيخ وكان اسمر اللون حسن المبسم لطيف المنظر ربعة من القوم الى الطول اقرب وسيع الجبهة اكحل العينين حسن الصوت عظيم المهابة وخوارقه الشريفة خارجة عن الحد لا تقبل الحصر والعد ولا ريب فان من يطلع على مؤلفاته الشريفة وكتبه الطاهرة المنيفة من منظوم ومنثور

ويكون من اهل الذوق والفراسة ينظر بنور الله خالياً عن الحسد حالياً بحلة الانصاف يعتقد حق اليقين بانه شيخ الدوائر وسلطان المظاهر وامين خزائن البواطن والظواهر وشحنة الجمع وعالم الفرق والمزاحم في مرتبته اقدام الاعيان من اقطاب صدور السلف والقائم لتجديد الحال النبوي في اخلاق اجيال الخلف وان هذه الرسالة المختصرة والنصيحة القدسية المتحلية بنفائس جواهر حكمه المعتبرة برهان واضح ودليل قاطع على رفعة حاله وجلالة قدره ومنعة كماله فالزم اي اخا الصدق هذا المنهاج فماله والله من هاج وانتظم بسلك هذا المجدد للدين والتحق به فانه نائب عرفان سيد المرسلين وصر من رجال ركابه وخلص العاكفين على اعتابه لتدخل الصف المأمون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا تلتفت لقول مفتر كذاب لا يؤمن بيوم الحساب راح يكذب على الله واوليائه الاعيان وهو عيبة الزور والبهتان وتمسك بقول هذا السيد المترجم

ابني خل اولي النفاق بغيهم   هملاً ودع بين الانام اذاهم
اتروم منهم غيرة وقديهم   رأوا النبي ونوره اعماهم

وهنا يعذب ايراد هذه القصيدة الفريدة والدرة العصماء النضيدة لناظم عقدها علامة الزمان وتاج هامات الاكابر من الاعيان

الوارث النبوي والضيغم العلوي غوث العصر ونتيجة المفاخر في الدهر سيدي وشيخي وملاذي وتاج رأسي ابي المعالي والبراهين وبرهان معالي السادة الأوصياء الغر الميامين ولي نعمتي السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي الحسيني الحسني اعلا الله في الملأين مقامه ونشر بتوفيقه وعناية رسوله صلى الله عليه وسلم في الخافقين اعلامه يمدح بها شيخه المشار اليه لا زال عاطر السلام من السلام هاطلاً عليه وهي

اهدت الشمس نورها في الكيان لقبول المزجين للزبرقان
وجلا العصر عقد فضلٍ نضيدٍ ماله في خزائن العصر ثان
وتبدا في مطلع الفجر كالفجر سنا دون طوله النيران
كشف الغامضات مجلاه لما عين الضوء طامس الالوان
هبة من ابي البتول بفضل الله اعلته ذروة الامكان
كوكب في حظائر القدس قد قام انحداراً بهيكل الانسان
من صميم النور البتولي في طي بروج الهدى انجلى للعيان
بخفاء طوى الظهور وحيناً لمعانٍ قد يمزج الضدان
يا رفاقي والعهد دين وللحب حقوق وللحقوق معاني
هل عرفتم لمن اشرت وان كان مقام لم يقترب به اثنان
هو بدر البهاء شيخي بهاء الدين مهدي نوبة العرفان

علم الاولياء قطب رحاهم تاج كبارهم وغوث الزمان
سيد العارفين شرقاً وغرباً نبوي المعنى لسان البيان
نكتة المجد في ذراري عليٍّ وارث البضعتين عذب اللسان
مظهر الطور عن ابيه الرفاعي علم الشرق عارف الدوران
كنز حال حوى صنوف كمال مجن من بحر جده الجيلاني
سبق السابقين والفضل لله بعلم جم ورفعة شان
وطوى في ثيابه كل فضل ونجار حاكى عقود الجمان
هو رأس الاقطاب سيدنا الرواس غيث الندى وحصن الامان
جدد الشرع والطريق بصدقٍ وعلوم ثقيلة الميزان
واتى بالخوارق الغر حتى ابلج الضوء منه للعميان
فاذا ما مال الحسود عن الحق عناداً فدعه في الخسران
تنجلي الشمس وهو يشهد منها النور مقلى بمقلة الحيران
يا لمجدٍ اعلاه مهدي آل هم صدور الصدور في الركبان
من يساويه من اكابر اهل الله في العصر والمسابق عاني
هو للخارقات كنز وللعلم عصام وللطريقة باني
يتباهى الصياد فيه اذا ما عدد القوم سادة الاعيان
سيد فضله بكل زمان ينجلي ثابتاً وكل مكان
حكم تقمع الجحود وزهد وكلام مثل الدراري الثمان

وخلال تحكي النجوم صفاء   لم تكن للزمان بالحسبان
باهرات الاطوار مستكملات   بالافاضات سيرة العدناني
والكرامات من معارفه الزهر استفاضت كالعارض الهتان
قد اعاد المجد الرفاعي من بعد خفاء فلاح في الاكوان
جدد النوبة الحسينية الطرز بشأن لم يبق طوقا لشان
وانجلى في بغداد مرقده الازهر كالصبح لا مع السريان
يا امام الاقطاب يا ابن خزام   ضاق مني الخناق خذ بعناني
انت حامي الحمى وغوثي وذخري   وملاذي وملجائي واماني
لك في الاولياء قدر رفيع   واياد تسح بالاحسان
ومعال سمون طالعة الشمس   وسر مؤيد البرهان
لاتدعني يا عين اهل المعاني   بعنائي عبأ الزمان اعاني
قم بحملي فالهم اثقل عزمي   وزماني بغوشه اضناني
وتدارك يا نائب المصطفى الطهر فانت المشيد الاركان
انا ما لي سواك باب قبول   عند طه ارجوه في الحدثان
اوهنت عزمي الذنوب وحسبي   حبكم يا كتائب الرحمان
يا بني المرتضى بحق اتصالي   وانتسابي لكم وصدق جناني
لا تقدوا حبل اتصالي لذنبي   ولما صدني من العصيان
وعلى ما طويت من كل عيب   عاملوني ياسادتي بالحنان

وعليكم من ربكم صلوات   زاهيات البرود بالرضوان
ما بدا بارز وغم خفي   ومضى واحد واقبل ثان
وتعالى عال وحط وضيع   وتدلى آن على اثر آن
وسلام منا اليكم نقي   متحل بالدر والمرجان

واختم هذه الترجمة الشريفة بقصيدة امتدحت بها شيخي وملاذي وملجائي وعياذي جامع هذه الرسالة القدسية والعقود الجوهرية الغوث الكامل بحر العوارف والفضائل ذا الشان المؤيد والمجد المخلد وسيلتي الى الله في كل الشؤون والدواعي السيد محمد ابا الهدى افندي الصيادي الرفاعي متعني الله والمسلمين بحياته واعاد علي وعليهم من عميم بركاته وذكي نفحاته ولم يكن القصد بها اعلاء قدره او اشهار فضله وذكره فان ذكره سار في البدو والحضر وفضله اظهر من ضوء القمر ولكن على حد قول القائل

ما ان مدحت محمداً بقصيدتي   لكن مدحت قصيدتي بمحمد

ولم اكن ممن يليق بهم التصدر لمدح مثل هذا السيد المصان لولا علمي العلم اليقين بانه سيرمق ما اقول بنظر العطف والحنان وكثرة حنوه علي وما اراه والحمد لله من توجهه الاعلى الي جسراني على ان اتطفل على مائدة الجهابذة الاعلام مداح هذا الامام الهمام وها اني افتخر مترنماً بالثناء عليه منشداً من قولي ما اقدمه بيد

الاخلاص اليه

بدر الكمال بتمه حيّاً فأشرقت الدياجر
شيخي الامام ابو الهدي تاج الايمة ذو المفاخر
غوث الزمان وملحق زمر الاصاغر بالاكابر
كنز الكمال ومعدن الافضال وضاح المآثر
السيد العلوي سر ذوي العبا الغر الازاهر
شبل الرفاعي احمد ليث البوادي والحواضر
ووريث مهدي الرجال الغوث سلطان الدوائر
علم الايمة عين اعيان المحافل والمحاضر
برد الفخار ردانه بيروزه ضاف وعاطر
رصدت مطالع هديه ابصار ارباب البصائر
بشريف هيكله الوجود جميعه زاهٍ وزاهر
وبيمن طلعته السعيدة ركن بيت الفضل عامر
رقصت لمظهره الليالي مذ اتت رسل البشائر
وتلت مناشير العلا ء مصانة فوق المنابر
هو وجه آل المرتضى شيخ الاوائل والاواخر
هو تاج رأس اولي النهى وبمقلة العلياء ناظر
اسد بميدان الشهود عنت له الاسد الكواسر

بحر تموج بالعلوم تراه يقذف بالجواهر
سعدت بيمن سعوده كل القبائل والعشائر
منهاجه مثل بانواع العلا والفخر سائر
لم تكتحل عين الزمان بمثله والحق ظاهر
قرت به عين الرفاعي غوث كبار الحضائر
وبه الفتى السامي الذرى الجيلي مفتخراً يفاخر
يعلو بنسبته الى الحسنين هامات الزواهر
فرع شريف الاصل قد طابت بطينته العناصر
الله كمله واعلا شانه رغم المكابر
جلت شمائله عن الاشباه طرا والنظائر
وابت محاسنه العديدة ان تحيط بها الدفاتر
فالعقل عن تحوى علوم ضمها جنباه قاصر
والطرف عن ادراك متن فخاره الموروث حاسر
وبما حباه الله من فضل عظيم الفكر حائر
شملته انظار الرسول فقام معمور السرائر
وعلا صنوف العارفين بباطن زاكٍ وظاهر
واليه طه جده ابداً بعين العطف ناظر
والله في كل الامور لشأنه واقٍ وناصر

والحمد لله الذي منّ علينا بالتمسك بالسنة السنية والحقنا بحبل الحضرة العلية الاحمدية الرفاعية من طريق الجناب المهدوي المعمور بالنور النبوي ورضي الله عنهم وعن ابائهم الكرام واخوانهم الاولياء الاعلام

تمت بقلم عبدهم وربيب نعمتهم ورفدهم
محمد نورس الكيلاني الحسني
سقاه الله من خمرة اتحافه
بكاس انسه الهني
آمين

